

مقدمته المحقق

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين ، وأفصح العرب أجمعين من آتاه الله جوامع الكلم ؛ فهدى الناس إلى صراط مستقيم ، وأخرجهم من الظلمات إلى النور ، وقضى على الجهل والشرك والظلام ، وصدق القائل في مدحه :

إن الرسول لنور يستضاء به مهتد من سيوف الله مسلول
وبعد :

فما أكثر أولئك الذين أقبلوا على حديث رسول الله ﷺ ، ووهبوا أنفسهم لخدمته ، فبادروا إلى امثال ما نديهم إليه ، حتى لقد صنف جماعة من « أربعينات » سمعت منهم ، واشتهرت بهم ، ونُقلت عنهم ، واختلفت مقاصدهم في تصنيفها ، ولم يتفقوا على غرض واحد في تأليفها ، بل اختلفوا في جمعها ، وترتيبها ، وتباينوا في عدها وتبويبها .

وإني كلما بحث فيما تركه لنا علماؤنا الأفاضل من تراث ، وما بذلوه من جهود في حديث رسول الله ﷺ تضاءلت ، وأحسست أني أمام عمالقة ندر أن يجود الزمان بمثلهم .

نعم ، لقد خدموا السنة خدمة لا نظير لها ، حتى إنهم لم يتركوا صغيرة أو كبيرة إلا بينوها وأفاضوا الحديث فيها .

وفي هذا الكتاب قبسات من أنوار الحديث النبوي ، ولحات من بعض جهود العلماء فيه .

فلقد أتاح لي القدر أن أكون على موعد مع الإمام الحافظ محدث الشام :

ابن عساكر

الدمشقي الشافعي ، علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله في واحد من أربعينياته وهو صاحب التصانيف ، والتاريخ الكبير .
يقول عنه الإمام الذهبي في « تذكرة الحفاظ » :

عمل « الأربعين البلدانية »

ويقول السمعاني :

« أبو القاسم » حافظ ، ثقة ، مُتَقَن ، دَيِّن ، خَيْر ، حسن السَّمْت ، جمع بين معرفة المتن والإسناد .

أما الكتاب فموضوعه جديد ، وطريف :

أربعون حديثاً عن أربعين شيخاً

من أربعين بلداً عن أربعين من الصحابة

❑ في أربعين باباً !!

ومعنى هذا أنك سوف تتعرف من خلال هذه الرحلة المباركة على أربعين بلداً من بلاد الله فتحت قلبها للإسلام ، بعد أن هداها الله بنور النبوة .

وسوف تتلقى وتتلמד على أربعين شيخاً ، وتشرف بمعرفة أربعين صحابياً ، وتطرق أربعين باباً من أبواب الحديث والفقه .

وأراك قد تهيأت للرحلة المباركة مع محدث الشام صاحب التصانيف والتاريخ الكبير .

وأراني أستودعك الله ، وأدعو لك بالتوفيق ،

دراسة التحقيق

□ أولاً - الكتاب

أما الكتاب فهو :

أربعون حديثاً عن أربعين شيخاً
من أربعين بلداً عن أربعين صحابياً
في أربعين باباً

وإذا كان مؤلفه قد وقع له من مؤلفات سابقه من «أربعيناتهم» نحو
الثلاثين ! فإنه قد جمع :

(١) الأربعين الطوال .

(٢) والأربعين في الأبدال العوالى .

(٣) والأربعين في الاجتهاد في إقامة فرض الجهاد .

لكن شيخه «أبا طاهر الأصبهاني» قد جمع أربعين حديثاً عن أربعين
شيخاً ، في أربعين مدينة ، فرأى شيخه قد أحسن فيما قصد ، وأغرب
فيما له اعتمد .

فاقتدى به - بناء على رغبة أبديت من الأصحاب ، وزاد عليه
فجعلها عن أربعين من الصحابة ، تخرج في أربعين باباً يطوف بك ابن
عساكر في بلاد الله ، في أجمل رحلة حديثية فيآلها من رحلة دراسية
ممتعة !!

وإن شئت فقل هي رحلة عمل .. تقطف فيها من كل بستان
زهرة ، ومن كل بحر قطرة ، وتلقى فيها على كل بلد نظرة !

إن دور الإمام ابن عساكر لم يقتصر على هذا الجمع الفريد للأربعين حديثاً لكنه - كما قال في مقدمته - أضاف الكثير والكثير !

لقد بين صحيحها من معلوها ..

وأبان مقبوها من مردودها ..

وتكلم عن أحوال نقلتها ..

وعرف برؤاها وحملتها ..

وذكر من أسمائهم وكنائهم مالهه يخفى .. وإذا ذكر حديثاً - للضرورة - نازلاً ؛ أوردته من وجه آخر عالياً .. أرأيت أن هذا الكتاب أنموذج للدراسة العلمية في فن من فنون الحديث ؟!

وكل أمل أن ينفع الله به ، وأن يوضع جهدى فى صحيفة عملى .

وصف المخطوطة

من يطلع على سجلات دار الكتب المصرية يجد الكتاب «أصلاً» و «صورة» نسخت منه ، أما الأصل : فتحت رقم ٢١٧٣/ حديث ميكروفيلم : ٣٦٧٨ .

عدد صفحاتها : ٥٠

الخط : ردىء

وأما الصورة ؛ فمنسوخة من السابقة بخط جيد ومقروء ، ولكنها لاتكاد تسلم من التحريف والتصحيف رقمها : ٣٦٥٩٩/ب

ميكروفيلم : ٢٦١٠١ .

عدد صفحاتها : ١٠٥ .

وقد أعاننى الله على نسخ صورة من الأصل مستعينا بـ«المنسوخة» ، ولم أدخر جهدا فى تخليصها مما كان يشوبها ، وتسليط الأضواء على الأعلام والأماكن ، حتى يعايش القارئ الزمان والمكان والحدث والأشخاص فى هذه الرحلة المباركة ، ولم يفتنى أن أضع ثلاثة عناوين فى كل حديث من هذه الأربعين ، لأتيح للقارئ فائدة كاملة .

وسوف يلمس القارئ مدى ما بذل من جهد فى سبيل إخراج الكتاب بصورته اللائقة ، وما توفيقى إلا بالله .

□ ثانيا - المؤلف

١ - نسبه ونشأته العلمية :

هو أبو القاسم على بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين ، أبو القاسم بن أبى محمد بن أبى الحسن بن أبى محمد بن أبى على الشافعى ، أحد أئمة الحديث المشهورين ، والعلماء الحفاظ .

ولد فى المحرم سنة تسع وتسعين وأربعمائة فى دمشق ، رحل إلى العراق فى سنة عشرين ، وأقام فى بدء طلبه للعلم ببغداد خمسة أعوام ، يسمع من شيوخ عصره ، ثم بدأ بالارتحال إلى بلدان كثيرة ، فى سبيل طلب العلم . رحل ابن عساكر إلى بلدان كثيرة منها : أصبهان ، نيسابور ، هراة ، مرو ، خراسان ، الموصل ، الكوفة ، وهمدان . سمع من والده ، وأبى محمد الأكفانى ، وأبو على الحداد .

٢ - شيوخه الذين تلقى عنهم :

سمع من : أبى الفضائل الماسح ، والأمين هبة الله بن الأكفانى ،

وأبى الحسن بن المواريني ، ومن أبى طاهر الحنائى ، وطاهر بن سهل الإسفرايينى ، وذلك فى مدينة دمشق ، كما سمع بأصبهان من : الحسين ابن عبد الملك الخلال ، وإسماعيل بن محمد الحافظ ، وغانم بن خالد . وفى مدينة مرو : من يوسف بن أبى أيوب الهمداني الزاهد . وبمكة من : عبد الله بن محمد المصرى الملقب بالغزال . وبنيسابور من : زاهر الشحامى ، وأبى عبد الله الفراوى ، وفاطمة بنت زعبل ، وعبد المنعم ابن القشيري . وبالمدينة من : عبد الخلاق بن عبد الواسع الهروى . وبالكوفة من : عمر بن إبراهيم الزيدى .

٣ - تلاميذه الذين تلقوا عنه :

حدث عنه خلق كثير منهم : الحافظ أبو سعد السمعاني ، والإمام أبو جعفر القرطبي ، وقاضى دمشق أبو القاسم بن الحرستاني ، وحافظ أبو العلاء العطار ، والقاسم بن على بن السمعاني ، ومعمر الفاخر .

٤ - ثناء العلماء عليه :

قال الذهبى صاحب الفنون الكثيرة :

الإمام العلامة ، محدث الشام ، ثقة الدين ، الحافظ الكبير ، أبو القاسم الدمشقى الشافعى صاحب تاريخ دمشق .

وقال الحافظ عبد القادر الرهاوى :

رأيت الحافظ أبا موسى المدينى ، والحافظ السلفى ، مارأيت فيهم مثل ابن عساكر .

وقال ابن كثير :

أحد أكابر حفاظ الحديث ، برز على من تقدمه من المؤرخين ، واتعب

من بعده من المتأخرين ، ومن نظر فيه ، وتأمله حكم بأنه فريد دهره .

وقال السمعاني :

أبو القاسم كثير العلم ، حافظ متقن ، حسن السميت ، ديين خير ، صحيح القراءة ، جمع مالم يجمعه غيره .

٥ - مؤلفاته العلمية :

لقد عني - رحمه الله - بالحديث سماعاً ، وجمعاً ، وتصنيفاً ، وحفظاً لأسانيده ، ومتونه ، وفنونه ، وإتقاناً لأساليبه ، وجمع من الكتب مالم يجمعه أحد من الحفاظ إلا القليل نسخاً واستنساخاً ، وتصحيح الألفاظ ، وقد أعانه على كل ذلك : كثرة الأسفار ، والترحال مما أدى إلى أن يطلق عليه « أمير المؤمنين في الحديث في عصره » . وقد خلف لنا مؤلفات كثيرة ، وإن كان بعضها لم يصل إلينا بعد . ومن أشهر مؤلفاته ما بين مطبوع ومخطوط :

١ - تاريخ مدينة دمشق : وهو يقع في ثمانين مجلداً ، وقد ألفه على نسق تاريخ بغداد للخطيب البغدادي . وقد عني بطبعه مجمع اللغة العربية بدمشق .

٢ - شيوخ النبل : وقد طبع بدار الفكر بدمشق ١٩٨٠

٣ - المجلس الرابع عشر من الأمالي في ذم من لا يعمل بعلمه ، والمجلس الثاني والخمسون في ذم قرناء السوء طبع بدار الفكر بدمشق ١٩٧٨ .

٤ - مناقب الشبان : مازال مخطوطاً .

٥ - فضل الجمعة : في مجلد مازال مخطوطاً .

- ٦ - كشف المغطى فى فضل الموطأ : طبع سنة ١٩٥٤ .
٧ - الموافقات : فى اثنين وسبعين جزءاً ، مازال مخطوطاً .
٨ - كتاب «الأربعون» فى الجهاد : طبع بدار الخلافة
بالكويت .

- ٩ - المنة فى إنشاء دار السنة : مازال مخطوطاً .
١٠ - عوالى الأوزاعى وحاله : فى جزآن مازال مخطوطاً .
١١ - الزهادة فى بذل الشهادة : فى مجلد مازال مخطوطاً .
١٢ - كتاب : السباعيات : وهو فى الأحاديث سبوعية
الإسناد، مازال مخطوطاً .
١٣ - كتاب : تبين كذب المفترى فيما نسب إلى أنى الحسن
الأشعرى : طبع دمشق ١٣٤٧ هـ .
١٤ - كتاب : المسلسلات : وهو مجلد فى الأحاديث المسلسلة
مازال مخطوطاً .

- ١٥ - كتاب : أخبار ابن أنى الدنيا : مازال مخطوطاً .
١٦ - المقالة الفاضحة للرسالة الواضحة : مازال مخطوطاً .
١٧ - فضل الكرم على أهل الحرم : مازال مخطوطاً .
١٨ - فضل عاشوراء والحرم فى ثلاثة أجزاء : مازال مخطوطاً .
١٩ - كتاب : أربعين حديثاً عن أربعين شيخاً من أربعين
بلدة ، وهو الكتاب الذى بين أيدينا الآن .

- ٢٠ - الأحاديث المتخيرة فى فضائل العشرة : مازال مخطوطاً .
٢١ - ثواب الصبر على المصاب بالولد : مازال مخطوطاً .

- ٢٢ - أحاديث صنعاء الشام في جزآن : مازال مخطوطاً .
- ٢٣ - ترتيب الصحابة في مسند أئى يعلى : مازال مخطوطاً .
- ٢٤ - ترتيب الصحابة في مسند أحمد : مازال مخطوطاً .
- ٢٥ - عوالى حديث سفيان الثورى وخبره : مازال مخطوطاً .
- ٢٦ - مسند أئى حنيفة ومكحول : مازال مخطوطاً .
- ٢٧ - فضائل مقام إبراهيم : مازال مخطوطاً .
- ٢٨ - الإشراف على معرفة الأطراف : مازال مخطوطاً .
- ٢٩ - معجم النسوان : مازال مخطوطاً .
- ٣٠ - القدس : مازال مخطوطاً .

٦ - وفاته :

توفى - رحمه الله - فى شهر رجب سنة إحدى وسبعين وخمسائة ، بعد حياة حافلة بالعلم ، والحفظ ، والتدريس ، والإملاء . وقد حضر الصلاة عليه الملك الناصر صلاح الدين يوسف ابن أيوب ، وخلق كثير ، رحمه الله ، ورضى عنه ، وجزاه عنا وعن الإسلام خير الجزاء ، ونفعنا بعلمه ، إنه سميع الدعاء ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ما بقيت الأرض والسماء .

ولمزيد من التفصيل والإيضاح عن حياة المؤلف عليك بالرجوع إلى المصادر والمراجع التالية :

- ١ - البداية والنهاية (٢٩٤/١٢) .
- ٢ - شذرات الذهب (٢٣٩/٤) .
- ٣ - سير أعلام النبلاء (٥٥٤/٢٠ - ٥٧١) .
- ٤ - النجوم الزاهرة (٧٧/٦) .

- ٥ - تذكرة الحفاظ (١٣٢٨/٤ - ١٣٣٤) .
- ٦ - طبقات السبكي (٢١٥/٧ - ٢٢٣) .
- ٧ - وفيات الأعيان (٣٠٩/٣) .
- ٨ - مرآة الزمان (٢١٢/٨ - ٢١٤) .
- ٩ - معجم الأدباء (٧٣/١٣ - ٨٧) .
- ١٠ - العبر (٢١٢/٤) .
- ١١ - المنتظم (٢٦١/١٠) .
- ١٢ - تهذيب تاريخ دمشق (٧/١ - ١٠) .
- ١٣ - تاريخ بروكلمان (٦٩/٦ - ٧٣) .
- ١٤ - هدية العارفين (٧٠١/١ - ٧٠٢) .
- ١٥ - إرشاد الأريب (١٣٩/٥ - ١٤٦) .
- ١٦ - معجم المؤلفين (٦٩/٧ - ٧٠) .
- ١٧ - إيضاح المكنون (٢٢٤/١) .
- ١٨ - الأعلام للزركلي (٢٧٣/٤ - ٢٧٤) .

مصطفى عاشور

جمادى الآخرة ١٤٠٩ هـ
القاهرة في يناير ١٩٨٩



حمديش

٢١٧٢

دارت رازد

هذا الكتاب للأربعين من أربعين شيخ

من أربعين بلدة تسمى الشيخ الإمام

محدث الشام أبي الفتح علي بن

حسن بن خبلة الله بن الحسن

الشافعي الدمشقي

رحم الله مع جماعة من

رواة أصحابه

أحمد

٦٦٢

٥

١٢٢٠
١٩٢٥



الصفحة الأولى من المخطوطة

ان يالك من جنات الانهار والحدود وفي الله عنه انقوده عنه ابو
 لقردن عمار بن خنيس العدي السحري وقع الى عاليا من حديث ابي
 يعقوب ليس من لسر الواسطي عن ابي لقردن لهذا الخراز عن
 حديثا عن ابي رعين شيئا من اربعين مدينة لا رعين من الصالحين
 في اربعين يوما وقد دخلت مدنا غير ما ذكرت منها ما سمعت شيئا
 من الاسناد اذ لم يتقوى فيها عمار في جعلك بطلان
 والرضا عنه واكسين في اربعين سنة في اربعين سنة
 ويدلس وظالم وقت في عماره والحديثه وخوار السري
 ويامين ووزجان وفرسيين وقاسيان وتكثور
 وانسجمل ترطالي في طلب العلم في سبيله وفيها اليه والي
 رسوله والحمد لله وحده والصلوة والسلام على خير خلقه
 محمد وآله وصحبه وسلم تسليما لسر
 وحسبنا الله ونعم الوكيل

الصفحة الأخيرة من المخطوطة

« رب أعن برحمتك »

مقدمة المؤلف

قال الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي الشافعي : الحمد لله القادر القاهر ، القوي المتين ، الإله الفاطر ، الغافر الساتر ، الغني المعين ، أحمدته حمد من يعترف له بالإبداع ، والإيجاد والتكوين ، وأتوكل عليه توكل ذوى الإخلاص ، واليقين ، وأشهد أن لا إله إلا الله ذو الفضل المبين ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله المختار للنبيين صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ذوى العقل الرصين ، صلاة مقرونة بالمزيد ، والدوام ، إلى يوم الدين .

أما بعد ..

فإن الله تعالى خلق خلقه من الطين ، وأنشأهم بقدرته - كما شاء - من الماء المهيّن ، وجعلهم بحكمته وإرادته نُطْقاً في القرار المكين ، وأحسن صورهم إذ صورهم غاية التحسين ، وخص أمة محمد ﷺ بالفضل المستبين ، وأرسل إليهم رسولاً فيهم أيده بالحجج والبراهين ، فعلمهم ، وفهمهم ، وأدبهم ، على وجه التمرين . وأمر أمته المرحومة بطلب العلم ولو بالصين ، ليميزوا به إذا سمعوه : بين الفث^(١) والسمين ، ووعد الثواب لمن حفظ التبليغ ، والتلقين ، على أمته

(١) الفث : الرديء الفاسد من كل شيء . ويقال لمن فقد التمييز : هو لا يعرف الفث من السمين .

أربعين حديثاً من أمر الدين ، حرصاً على إرشادهم إلى اقتناء النفيس الثمين ، وخوفاً عليهم أن يثبتوا دينهم بالظن ، والتخمين ، فيوقعهم ترك امثال أمره في التغيير ، والتلوين ، فجذبوا في اقتباسه في سائر الأوقات ، والأحايين ، وطاروا في التماسه إلى البلدان . كالعُقبان ، والشاهين ، وعاشوا بسببه في الغربة عيش الفقر ، والمساكين ، وتجاوزوا في طلبه بأكل الخشن ولبس الثخين^(١) .

فرب عزيز جبار في غربته ؛ كالبائس المسكين ، ورب منعم أضحى لطول المعاناة ، كالخاضع المستكين ، ولم يشغلهم عن اكتسابه الشهوات ، وشم الرياحين ، وحملوه عن أربابه بالجد فيه ، ورفض التهوين ، واستكثروا من السماع من العالم به الصادق الأمين ، وكتب القرين منهم لحرصه عليه عن القرين ، حتى أحكموا فيه وجوه التصحيح له ، والتوهين ، ودونوه عن أئمتهم ، وشيوخهم الثقات أحكم التدوين ، وزينوه للطالب له بتصنيفهم ، وتأليفهم أبلغ التزين ، ومكن الله لهم في نشره أحسن التمكن ، ونسبوا لأجله إلى المصطفى ﷺ بالتعيين ، فجعلهم الله سبحانه برحمته من أصحاب اليمين ، وزوجهم بكرمه في دار كرامته بالخور العين ، فلما وقف علماؤهم على ما حضهم نبيهم عليه الصلاة والسلام ؛ بادر بعضهم إلى امثال ما رندبهم إليه ، وصنف جماعة منهم «أربعينات» سُمِعَتْ منهم ، واشتهرت بهم ، ونقلت عنهم ، واختلفت مقاصدهم في تصنيفها ، ولم يتفقوا على غرض واحد في تأليفها ، بل اختلفوا في جمعها ، وترتيبها ، وتباينوا في عدها وتبويبها .

١ - فمنهم : من اعتمد على ذكر أحاديث التوحيد ، وإثبات الصفات للرب عز وجل ، والتمجيد .

(١) الثخين : هو الغليظ من الثياب .

٢ - ومنهم : من قصد ذكر أحاديث الأحكام ؛ لما فيها من التمييز بين الحلال والحرام .

٣ - ومنهم : من اقتصر على نقله بالعبادات ويكون سبباً لاكتساب القرب في الطاعات .

٤ - ومنهم : من اختار سلوك طريق أصحاب الحقائق في إيراد أحاديث المواعظ والرقائق .

٥ - ومنهم : من قصد إخراج ماصح سنده ، وسلم من الطعن عند الأئمة مورده .

٦ - ومنهم : من كان قصده ، ومراده : إخراج ما علا عند إسناده .

٧ - ومنهم : من أحب تخرج ما طال منته ، وظهر له حين يسمعه حسنه . إلى غير ذلك من الأنواع التي قصدوها ، والأغراض التي سنحت لهم وأرادوها ، وكلّ منهم لم يأل في طلب الأجر ، ولم يقتصر في اقتناء الثواب والأجر ، وسمّى كل واحد منهم كتابه بكتاب الأربعين ، فرحمة الله ورضوانه عليهم أجمعين ، كما نشروا الدين ، وأظهروا الحق المبين ، وفيهم لمن بعدهم أسوة ، وهم لمن اقتفى آثارهم القدوة :

١ - فمنهم « محمد بن أسلم الطوسي الطبراني » .

٢ - وأبو العباس الحسن بن سفيان النسوي الشيباني .

٣ - وأبو بكر محمد بن الحسين الآجري .

٤ - ومحمد بن إبراهيم بن علي بن المقرئ .

٥ - وأبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد الجوزقاني .

٦ - وأحمد بن الحسين بن علي البيهقي .

- ٧ - وأبو الخير يزيد بن رفاعة الهاشمي .
- ٨ - وأبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي .
- ٩ - وأبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري .
- ١٠ - وأبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري .
- ١١ - وأبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن الخليل الماليني .
- ١٢ - وأبو الفتح نصر بن إبراهيم بن نصر المقدسي الفلسطيني .
- ١٣ - وأبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني .
- ١٤ - وأبو سعد أحمد بن إبراهيم المطري الهمداني .
- ١٥ - وأبو نصر محمد بن علي بن ودعان الموصلی .
- ١٦ - وأبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري الحنبلي .

وشيوخنا :

- ١٧ - أبو عبد الله محمد بن الفضل الفزاري الشهرستاني .
 - ١٨ - وأبو سعيد إسماعيل بن أبي صالح الكرمانی المؤذن .
- ولغير من سميت من قوم آخرين ، من المتقدمين من أصحاب الحديث ، والمتأخرين في هذا المعنى ، ما كفى وأغنى ، وقد وقع لي من أربعيناتهم نحو الثلاثين ، ولولا خشية الإطالة لذكرت أسانيدھا بالتعيين ، وقد جمعت أنا :

- ١ - الأربعين الطوال .
 - ٢ - والأربعين في الأبدال العوالی .
 - ٣ - و«الأربعين» في الاجتهاد في إقامة فرض الجهاد .
- ثم لما عثر بعض أصحابي ، وحبيب من أحبائي على «الأربعين» التي صنفها الشيخ الإمام الحافظ ، بقية السلف ، ومقتدى أصحاب

الحديث من الخلف ، أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهاني السلفي فسح الله في أجله ، وختم له بخير عمله ، فإنه شيخ الجماعة ، والمقدم في هذه الصناعة ، وأعلى الجماعة سنداً ، وأحسنهم في جمع الحديث فناً ، وأقدمهم له سماعاً ، وأعظمهم فيه ارتفاعاً ، وجعلها أربعين حديثاً ، عن أربعين شيخاً ، في أربعين مدينة ، أبان بها عن رحلة واسعة ، وأظهر فيها رتبة عالية مبينة ، وسألني أن أقتدى بسنته ، وأقتضى سبيله في صناعته ، فأجبتة إلى ما التمس من ذلك الغرض ، وجعلت سلوك سبيل ذلك الشيخ كالشيء المفترض ، ولقد أحسن فيما قصد ، وأغرب^(١) فيما له اعتمد ، وزدت على ما أتى به من الغرابة ؛ بأن جعلتها عن أربعين من الصحابة وهي إذا اعتبرت تخرج في أربعين باباً ، كل باب منها إذا جمع إليه ما يتلوه صار كتاباً ، وبينت صحيحها من معلوها ، وأبنت مقبولها من مردودها ، وتكلمت على أحوال نقلتها ، وعرفت برواتها وحملتها ، وذكرت من أسمائهم ، وكنائهم ، وأنسابهم ، مالهله يخفى ليكون الانتفاع بها لمن أراد تحصيلها ، أوفى ما تكون الاستفادة منها ، وأكملها ، وفوائدها أعم وأشمل ، وإذا ذكرت حديثاً للضرورة نازلاً أوردته من وجه آخر عالياً ؛ ليكمل لطالبه الابتهاج بحصوله ويصير لديه عزيزاً غالياً ، فإن لعلو الإسناد في القلب فرحة وقد عد بعض العلماء نزول الحديث ترحة^(٢) ، وقد قال بعض من رغب في الحديث وتحصيله : إن قرب الإسناد قرب إلى الله وإلى رسوله ﷺ . كما أخبرني الشريف أبو الحسن زيد بن الحسن بن زيد بن حمزة بن محمد بن موسى بن أحمد بن محمد بن محمد بن القاسم بن حمزة

(١) أتى بالغريب .

(٢) ترحة : عكس فرحة ، وهي تفيد كثرة الغم .

ابن موسى بن جعفر الموسرى الطوسى بطابران قال : أنا أبو الخير
عبد الله بن مرزوق الهروى ، أنا أبو الفضل الطبسى قال : أنا محمد بن
القاسم الفارسى ، ثنا أبو بكر محمد بن محمد الحافظ قال : ثنا
أبو عبد الله الخضوب قال : سمعت محمد بن إبراهيم الحافظ يقول يحيى
ابن معين يقول : الإسناد النازل ترحة فى الوجه ، والإسناد العالى قرب
إلى الله ورسوله ﷺ فأول ماأبدأ به :

« ذكر أحاديث فى الحث على حفظ أربعين حديثاً من السنة » وأن
من حفظها : يكون فقيهاً مستوجباً للشفاعة ودخول الجنة .

ثم أُرِدْفُ ذلك بذكر حديث سمعته حين حللت فى كل بلد
دخلته ، ومن سائر الآفاق ؛ من الحجاز ، والشام ، وخراسان ،
والجبال ، والجزيرة ، والعراق .

وأول ماأبدأ به : ذكر الحرمين الشريفين ، المعظمين ، المكرمين ،
ثم الشام ، والعراق ، وأصبهان ، ومدن كور خراسان ؛ إلى غير ذلك
من الأمصار التى دخلتها فى سائر الأقطار ، وقد أخرجت لذكر ذلك
معجماً مفرداً ، فمن وقف عليه وجد ذكرها فيه مقيداً ، ولايتأتى
ذلك إلا لذى رحلة واسعة وصفاق^(١) آفاق ، وجوَّاب بلاد شاسعة قد
أدرع^(٢) من الأهوال وقطع الفراسخ ، وأنفق الأموال فى لقاء المشايخ ،
واستهان الشدائد ، وانتهر الفوائد ، وقد رزق الله سبحانه من ذلك
مايسره ، وسهل منه ماشاء وقدره ، فله الحمد على ما أعطى ومنح ،
وله الشكر على ما من به وفتح ، والله يعصمنا من المباهاة ، ويعيذنا من
المنافسة والمراعاة ، فإنه الموفق للسداد ، والمعين على بلوغ المراد .

(١) الصفاق : الكثير الأسفار والتصرف فى التجارات .

(٢) يقال : أدرع : أى لبس درعاً من الحديد وهنا يتخذ من الأهوال درعاً له فى أسفاره وصولاً إلى
شريف العلم .

الحث على حفظ أربعين حديثاً

[١] أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن الحصين الشيباني الكاتب^(١) ببغداد غير مرة قال : أنا أبو طالب محمد ابن محمد بن إبراهيم بن غيلان البزاز^(٢) ، أنبأ أبو بكر محمد بن عبد الله ابن إبراهيم الشافعي^(٣) قراءة عليه وأنا أسمع ، ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا^(٤) ، ثنا الفضل بن غانم^(٥) ، ثنا عبد الملك بن هارون ابن عنترة^(٦) عن أبيه عن جده عن أبي الدرداء - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « من حفظ على أمتي أربعين حديثاً من

(١) المعروف بالأزرق مات سنة ٥٢٥ هـ . كان ثقة صحيح السماع ، وآخر من حدث عنه بالسماع عمرو بن محمد بن معمر بن طبرزده انظر : البداية والنهاية (٢٠٣/١٢) .

(٢) هو الممداني البغدادي ، ولد سنة ٣٤٧ هـ ، مسند العراق في عصره ، كان صدوقاً ديناً ، صالحاً ، سمع أبا بكر الشافعي ، وأبا إسحاق إبراهيم بن محمد المزكي ، مات سنة ٤٤٠ هـ انظر : تاريخ بغداد (٢٣٤/٣ - ٢٣٥) ، البداية والنهاية (٥٨/١٢ - ٥٩) . شذرات الذهب (٧٧/٤) .

(٣) هو محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن موسى . ولد بجيلان سنة ٢٦٠ هـ . سكن بغداد ، سمع محمد بن الجهم السمرى . ومحمد بن الفرج الأزرق ، وأبا قلابة . وعنه الدارقطني وغيره من الحفاظ . ثقة ، ثبت ، كثير الحديث . مات سنة ٥٢٥ هـ ، انظر : البداية والنهاية (١١ - ٢٦٠) . تاريخ بغداد (٤٥٨/٥ - ٤٥٩) .

(٤) هو عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس أبو بكر بن أبي الدنيا . ولد سنة ٢٠٨ هـ ببغداد ، صنف في كل فن ، مشهور بالتصانيف الكثيرة الشائعة الرائعة في الرقاق وغيرها ، روى عن سعيد بن سليمان ، وإبراهيم بن المنذر الحزامي ، وخالد بن خدّاش ، وغيرهم كثير ، وعنه الحارث بن أبي أسامة ، ومحمد بن خلف وكيع ، وأبو ذر القاسم بن داود ، مات سنة ٢٨١ هـ . انظر : تاريخ بغداد (٨٩/١٠) ، البداية والنهاية (٧١/١١) .

(٥) أبو علي الخزازي ، مروزي ، سكن بغداد ، حدث عن مالك بن أنس ، وسليمان بن بلال ، وسوار بن مصعب ، وسفيان بن عيينة ، وعنه أحمد بن أبي خيثمة ، والجديد ، وموسى بن هارون . ضعيف مات سنة ٢٣٦ هـ ، انظر تاريخ بغداد (٣٥٧/١٢ - ٣٦٠) ، المرح والصدل (٦٦/٧) .

(٦) ضعيف ، وضاع ، قال أبو حاتم : متروك ، وقال ابن حبان : يضع الحديث انظر : ميزان الاعتدال (٦٦٦/٢ - ٦٦٧) .

امر دينها بعثه الله فقيها وكنت له يوم القيامة شافعاً وشهيداً»^(١) .

[٢] أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن يوسف بن العلاف^(٢) المقرئ إمام جامع دمشق بها أنبأ قاضي القضاة أبو بكر محمد بن المظفر ابن ذكوان الحمري قالاً : أنبأ أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن بشران وأخبرنا أبو طالب بن أبي عقيل أنبأ أبو الحسن الخلعي أنبأ أبو الفتح قالاً : أنبأ أبو بكر محمد بن الحسين الآجري بمكة ، ثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار^(٣) ، ثنا أبو محمد جعفر بن محمد الخندق وكان له حفظ ، ثنا محمد بن إبراهيم السائح^(٤) ، ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد^(٥) عن أبيه عن عطاء^(٦) عن ابن عباس - رضي الله عنهما - عن معاذ بن جبل - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « من حفظ علي أمتي أربعين حديثاً من أمر دينها ، بعثه الله يوم القيامة في زمرة الفقهاء والعلماء »^(٧) .

-
- (١) أورده ابن الجوزي في العلل المتناهية (١٢٠/١) ، وذكره ابن حبان في المجروحين (١٣٣/٢) .
- (٢) عثمان بن محمد بن يوسف بن دوست ، روى عن أحمد بن سلمان ، وعبد الله بن إسحاق ، كان صدوقاً ، ولد سنة ٣٤٣ هـ . ومات سنة ٤٢٨ هـ . انظر تاريخ بغداد (٣١٤/١١) .
- (٣) أبو عمر الدوري العطار ، كان أحد أهل الفهم ، موثقاً به ، متسع الرواية ، سمع أبا السائب ، ويعقوب الدورقي ، والفضل الرخامي ، والزيبر بن بكار ، وعنه : أبو العباس بن عقدة ، ومحمد بن الحسين الآجري ، ومحمد بن المظفر وغيرهم . مات سنة ٣٣١ هـ ، انظر : البداية والنهاية (٢٠٧/١١) ، تاريخ بغداد (٣١٠/٣ - ٣١١) ، شذرات الذهب (٣٣١/٢) .
- (٤) هو محمد بن إبراهيم بن العلاء الشامي الدمشقي السائح ، نزيل عبادان ، كان من الزهاد ، روى عن عبيد الله بن عمرو ، وإسماعيل بن عياش ، وعنه : ابن ماجه وأبو يعلى ، قال الدارقطني : كذاب ، وقال ابن حبان : كان يضع الحديث ، انظر : ميزان الاعتدال (٤٤٥/٣ - ٤٤٦) .
- (٥) هو ابن أبي رواد ، ويكنى أبا عبد الحميد ، كان كثير الحديث ضعيفاً مرجحاً ، انظر : طبقات ابن سعد (٥٠٠/٥) .
- (٦) هو ابن أبي رباح ، سيد التابعين علماً وعملاً ، وإتقاناً ، من الثانية ، روى عن عائشة ، وأبي هريرة والكبار ، أخذ عنه أبو حنيفة . انظر : ميزان الاعتدال (٧٠/٣) ، طبقات ابن سعد (٤٦٧/٥ - ٤٧٠) ، الأعلام (٢٩/٥) ، الحلية (٣١٠/٣) .
- (٧) إسناده موضوع أورده ابن الجوزي في العلل المتناهية (١٢٠/١) بنفس السند والمتن وقال : رواه =

[٣] وساق ابن أئى عقيل الحديث بغير إسناد ثنا أم الخير فاطمة بنت على^(١) بن المظفر بن الحسن بن زعبل بنيسابور قالت : أنبا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارسى^(٢) التاجر ، أنبا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان بن على بن عبد الله بن سنان الحيرى^(٣) ، ثنا أبو العباس الحسن بن سفيان^(٤) بن عامر بن العباس الشيبانى ثنا على بن حجر^(٥) ، ثنا إسحاق بن جريج^(٦) عن عطاء بن أئى جريج عن عطاء بن أئى رباح عن ابن عباس - رضى الله عنهما - قال : قال رسول الله ﷺ : « من حفظ على أمتى أربعين حديثاً من السنة كنت له شافعاً يوم القيامة »^(٧) .

= الحسين بن علوان عن ابن جريج عن عطاء عن معاذ ، والحسين متروك الحديث ، وقال ابن عدى : يضع الحديث .

(١) بغدادية الأصل ، روت صحيح مسلم وغريب الخطاى عن أئى الحسين الفارسى ، عاشت سبعا وتسعين سنة ، ماتت ٥٣٢ أو ٥٣٣ . انظر : شذرات الذهب (١٠٠/٤) .

(٢) ثم النيسابورى ، كان عدلاً ، جليل القدر ، روى صحيح مسلم عن أئى عمرويه ، مات سنة ٤٤٨ هـ . انظر : شذرات الذهب (٢٧٧/٣ - ٢٧٨) .

(٣) النيسابورى النحوى ، مسند خراسان ، روى عن الحسن بن سفيان ، وزكريا الساجى ، كان مقرئاً ، له بصر بالحديث ، ضعف وعمى فحولوه ، مات سنة ٣٧٦ هـ . انظر : شذرات الذهب (٨٧/٣) .

(٤) النسوى ، صاحب المسند والأربعين ، تفقه على أئى ثور ، كان مقدماً فى البيت ، والكثرة فى الفهم ، والأدب ، والفقه ، قلبت عليه أحاديث وعرضت ، فردها كما كانت ، انظر : شذرات الذهب (٢٤١/٢) ، ميزان الاعتدال (٤٩٢/١) .

(٥) أبو الحسن السعدى المروزى ، نزيل نيسابور ، عاش نحو من تسعين سنة ، ثقة ، حافظ مات سنة ٢٤٤ هـ انظر : شذرات الذهب (١٠٥/٢) .

(٦) الملقبى ، سكن بغداد ، حدث عن هشام بن حبان ، وعطاء الخراسانى ، وابن جريج وغيرهم ، وعنه : يزيد بن مروان الخلال ، وعلى بن حجر ، وأحمد بن بشار . قال الحسن : حدث بئناكبر عن عطاء الخراسانى ، وقال أحمد بن حنبل : من أكذب الناس ، وقال النسائى : متروك الحديث . انظر : المجروحين : (١٣٤/١) ، تاريخ بغداد (٣٢١/٦ - ٣٢٢) ، الضعفاء للعليل (١٠٥/١) .

(٧) ذكره ابن الجوزى فى الملل المتناهية (١٢٣/١) والذهبى فى الميزان (٢٠١/١) .

[٤] أخبرنا أبو نصر أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني^(١) المعروف بالغازي الحافظ بأصبهان قال : ثنا أبو الحسين أحمد بن عبد الرحمن بن محمد المعدل ، ثنا أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الحافظ ، ثنا عبد الباقي بن قانع^(٢) ، ثنا الحسين بن إسحاق ، ثنا محمد بن حفص الحراني^(٣) ، ثنا عبد الرحمن بن محمد الأسدي^(٤) ، ثنا أبو بكر بن عياش^(٥) عن عاصم^(٦) عن أبي وائل^(٧) عن عبد الله - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « من حفظ على أمتي أربعين حديثاً ينفعهم الله بها قيل له : ادخل الجنة من أي أبواب الجنة شئت »^(٨) كذا قال لنا شيخنا الحراني وإنما هو الحرامي بالميم من بنى حرام وهو كوفي .

[٥] أخبرنا بصوابه أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري

(١) أبو نصر الغازي ، ثقة ، حافظ ، عاش ثلاثاً وثمانين سنة ، توفي ٥٣٢ هـ . انظر شذرات الذهب (٩٨/٤) .

(٢) أبو الحسين الأموي ، بغدادى ، كان ثقة ، أميناً ، حافظاً ، تغير في آخر عمره ، قال الدارقطني : كان يخطئ ويصر على الخطأ ، مات سنة ٣٥١ هـ ، انظر شذرات (٨/٣) ، البداية والنهاية (٢٤٢/١١) ، تاريخ بغداد (٨٨/١١ - ٨٩) .

(٣) هو الحرامي ، وقيل الحزامي ، وهو آفة الحديث . ميزان الاعتدال (٥٢٦/٣) (٥٨٨/٢) .

(٤) يقال له دحيم ، حدث عن أبي بكر بن عياش ، انظر الميزان (٥٨٨/٢) .

(٥) هو الأسدي ، أحد الاعلام في الفقه والحديث ، ثقة ، روى له مسلم البخاري ، من الطبقة السابعة ، مات سنة ١٩٣ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (٣٨٦/٦) ، شذرات الذهب (٣٣٤/١) .

(٦) هو ابن أبي النجود الأسدي ، مولاهم ، أحد القراء السبعة ، ثقة ، سيء الحفظ ، روى له البخاري ومسلم ، من الثالثة ، مات سنة ١٢٨ هـ أو ١٢٩ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (٣٢٠/٣) ، شذرات الذهب (٣٣٤/١) .

(٧) هو شقيق بن سلمة الأسدي ، أدرك النبي ﷺ ، روى عن عمر ، وعلى ، وعبد الله ، وأسامة ابن زيد ، وابن عباس ، كثير الحديث ، ثقة ، من الطبقة الأولى ، مات سنة ٨٢ هـ انظر : طبقات ابن سعد (٩٦/٦ - ١٠٢) ، حلية الأولياء (١٠١/٤ - ١١٢) .

(٨) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٨٩/٤) وقال : غريب من حديث أبي بكر عن عاصم ، وذكره ابن الجوزي في العلل المتأهية (١٢٠/١) ، والذهبي في الميزان (٥٨٨/٢) (٥٢٦/٣) .

الفرضى الشاهد ببغداد ، وأبو محمد بن طاهر بن سهل بن بشر بن أحمد بن الأسفراينى الصائغ بدمشق قالاً : أنبا أبو بكر أحمد بن على بن ثابت الخطيب البغدادي قال : أخبرني محمد بن جعفر بن عسلان الشروطى ، ثنا سعد بن محمد بن إسحاق الصيرفى ، ثنا محمد بن عثمان ابن أبى شيبه ، ثنا محمد بن حفص الحرامى الكوفى قال : ثنا دحيم بن محمد الصيداوى النحاس ، ثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « من حفظ على أمتى أربعين حديثاً ينفعهم الله بها قيل له : ادخل من أى أبواب الجنة شئت »^(١) .

[٦] وكذا قال عن زرّ بدلا من أبى وائل شقيق بن سلمة ، ودحيم هذا هو عبد الرحمن بن محمد من بنى الصيداوى من بنى أبى طالب وعبد الله بن عمر بن الخطاب ، وأبى هريرة الدوسى ، وأبى سعيد الخدرى ، وأبى أمامة الباهلى ، وأنس بن مالك - رضى الله عنهم - عن النبى ﷺ بأسانيد فيها كلها مقال ليس فيها ولا فى ماتقدمها للتصحيح مجال .

ولكن الأحاديث الضعيفة إذا ضم بعضها إلى بعض أخذت قوة لاسيما ما ليس فيه إثبات فرض .

[٧] وأغرب من ذلك ما أخبرنا أبو القاسم زاهر بن محمد بن أحمد ابن يوسف الشحامى^(٢) العدل بنيسابور ، أنا الأستاذ أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيرى^(٣) ، أنا الحاكم أبو عبد الله

(١) انظر الحديث السابق

(٢) هو المستمل ، الشروطى ، مسند خراسان ، صحيح السماع ، لكنه يخل بالصلاة ، ترك الرواية عنه غير واحد من الحفاظ مات سنة ٥٣٣ هـ انظر شذرات الذهب (١٠٢/٤) ميزان الاعتدال (١٠٢/٢)

(٣) النيسابورى ، أكبر الإخوة ، عاش أربعة وستون عاما ، إمام ، كبير ، بارع ، مات سنة =

الحافظ^(١) قال : ثنا أبو علي الحسين بن علي الصفاني بمرو قال : ثنا
أبورجاء محمد بن حمدويه^(٢) قال : ثنا العلاء بن مسلمة^(٣) ، ثنا إسماعيل
ابن يحيى التيمي^(٤) عن سفيان الثوري^(٥) عن ليث^(٦) عن طاوس^(٧) عن
ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله ﷺ : « من
أدى إلى أمتي حديثاً واحداً يقيم به سنة ، ويرد به بدعة ، فله

= ٤٧٧ هـ . انظر : شذرات الذهب (٣/٣٥٤) .

(١) محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي ، الهمداني ، النيسابوري ، الحاكم ،
المعروف بابن البيع ، محدث ، حافظ ، مؤرخ ، ولد سنة ٣٢١ هـ ، تفقه على يد أبي هريرة ، وأخذ
عنه البيهقي ، من تصانيفه المستدرک ، مات سنة ٤٠٥ هـ . انظر : معجم المؤلفين (١٠/٢٣٨) ،
الأعلام (٦/٢٢٧) ، تاريخ بغداد (٥/٤٧٣) ، غاية النهاية (٢/١٨٤) ، ميزان الاعتدال
(٣/٨٥) .

(٢) ابن سهل بن يزداد المروزي ثم الغازي ، حافظ ، ثقة ، مات ٣٢٩ هـ . انظر : شذرات الذهب
(٢/٣٢٣ - ٣٢٤) .

(٣) ابن عثمان بن محمد بن إسحاق ، أبو سالم الرواسي ، حدث عن عمر بن حفص ، وجعفر بن
عون ، ومحمد بن مصعب ، وعنه : الترمذي ، وإبراهيم بن نصر المنصوري . قال الحافظ أبو الفتح
محمد بن الحسين الحافظ : رجل سوء ، لا يحل لمن عرفه أن يروى عنه . انظر : تاريخ بغداد
(١٢/٢٤١) .

(٤) هو ابن عبيد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، قال صالح بن محمد :
كان يضع الحديث ، وقال الأزدي : ركن من أركان الكذب ، وقال الدارقطني والحاكم : كذاب
انظر : الجرح والتعديل (٢/٢٠٣) ، ميزان الاعتدال (١/٢٥٣ - ٢٥٤) ، المجروحين
(١/١٣٣) . الضعفاء (ص ٥٣) .

(٥) شيخ الإسلام ، إمام الحفاظ ، سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، ثقة ، حافظ ، فقيه ، عابد ،
حجة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١٦١ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (٦/٣٧١) تاريخ
بغداد (٩/١٥١) ، الجرح والتعديل (١/٥٥) ، شذرات الذهب (١/٢٥٠) ، الحلية
(٦/٣٥٦) .

(٦) يكنى أبا بكر ، مولى عتبة بن أبي سفيان ، كان رجلاً صالحاً ، عابداً ، وكان ضعيف الحديث
وقال أحمد : مضطرب الحديث ، وقال ابن معين : ضعيف ، اختلط في آخر عمره . انظر : طبقات
ابن سعد (٦/٣٤٩) ، شذرات الذهب (١/٢٠٧) ، الضعفاء للنسائي ص (٢٠٩) ، المجروحين
(٢/٢٣١ - ٢٣٢) .

(٧) الإمام الفقيه ، عالم اليمن ، أبو عبد الرحمن الفارسي ، ويقال : اسمه ذكوان ، ثقة ، فاضل أخرج
له أصحاب الكتب الستة ، مات سنة ١٠٦ هـ . انظر : الجرح والتعديل (٤/٥٠٠) ، طبقات
ابن سعد (٥/٥٣٧) ، شذرات الذهب (١/١٣٣) ، الحلية (٤/٣) .

الجنة»^(١) تابعه عبد الرحيم بن حبيب عن إسماعيل بن يحيى .

[٨] وأعجب من هذا وأغرب ما قرأت على أئى محمد عبد الكريم بن حمزة بن الخضر بن العباس^(٢) السلمى بدمشق عن أئى بكر أحمد بن على ابن ثابت الخطيب^(٣) قال : حدثنى أبو الفتيان عمر بن أئى الحسن الدهستانى بصور : أنبأ أبو مسعود أحمد بن محمد بن عبد الله البجلي^(٤) بدهستان^(٥) قال : أخبرنى أبو أحمد محمد بن أحمد بن يعقوب الزرق بها قرية من قرى مرو ، ثنا أبو حامد أحمد بن عيسى بن مهدى بن عيسى إملاء قال : ناأبو أحمد محمد بن رزام ، ثنا محمد بن أيوب الهنالى ، ثنا حميد بن أئى حميد عن عبد الرحمن بن دلهم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ « من حفظ على أمتى حديثاً واحداً كان له أجر أحد وسبعين صديقاً ونبياً »^(٦) . لم أكتبه إلا من هذا الوجه . وهو يدخل فى رواية الأكاير عن الأصاغر ، ورواه غير محمد ابن أيوب الهنالى عن حميد فقال : آخر اثنين وسبعين .

(١) ذكره السيوطى فى الجامع الصغير رقم (٥٣٧٨) ، وضعفه الألبانى انظر : السلسلة الضعيفة حديث رقم (٩٧٩) ، وأبو نعيم فى الحلية (٤٤/١٠) .

(٢) الدمشقى الحداد ، مسند الشام ، ثقة ، مات سنة ٥٢٦ هـ . انظر : شذرات الذهب (٧٨/٤) .

(٣) البغدادى ، أحد الحفاظ المؤرخين ، رحل إلى مكة ، وسمع بالبصرة والكوفة ، له مصنفات كثيرة ، صاحب تاريخ بغداد . انظر : الأعلام (١٧٢/١) ، معجم الأدباء (٢٤٨/١) ، طبقات الشافعية (١٢/٣) .

(٤) ابن عبد العزيز الرازى ، حافظاً ، صدوقاً ، كان كثير الترحال ، طواف ، جمع وصف الأبواب ، مات سنة ٤٤٩ هـ . انظر : شذرات الذهب (٢٨٢/٣) .

(٥) دهبستان : بلد مشهور فى طرف مازندران قرب خوارزم وجرجان ، بناها عبد الله بن طاهر فى خلافة المهدي . ودهستان : ناحية بباذغيس من أعمال هراة .

(٦) ذكره الألبانى فى السلسلة الضعيفة حديث رقم (١١٧٤) وقال : موضوع . ذكره الحفاظ الذهبي فى تذكرة الحفاظ (٣٥/٤) من حديث ابن عباس ثم قال : وهذا مما تحرم روايته إلا مقروناً بأنه مكنوب من غير تردد وقبح الله من وضعه ، وإسناده مظلم ، وفيه ابن رزام كذاب لعله آفقه ، انظر السلسلة الضعيفة (٣١٥/٣) .